



جامعة القاهرة

كلية الإعلام

قسم الإذاعة والتلفزيون

**التعرض للبرامج الطبية المكفولة على الفضائيات المصرية واتجاهات الجمهور نحو مصداقية
القائم بالاتصال والمحتوى**

رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراة في الإعلام

إعداد:

سارة طارق أحمد أمين حماد

المدرس المساعد بقسم الإذاعة والتلفزيون

كلية الإعلام وفنون الاتصال - جامعة فاروس بالأسكندرية

إشراف:

أ.د/ وليد فتح الله بركات

الأستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون

كلية الإعلام - جامعة القاهرة

1445هـ - 2023م

ملخص الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى الوقوف على مصداقية البرامج الطبية المكفولة لدى الجمهور المصري العام والمتخصصين من الأطباء، كما تكشف عن مدى اعتمادهم على هذه البرامج لاستقصاء المعلومات الطبية واتجاهاتهم نحوها.

تنتمي هذه الدراسة إلى مجال الدراسات الوصفية بشقيها الميداني والتحليلي وتعتمد على منهج المسح بالعينة وذلك عن طريق مسح عينة من الجمهور المصري العام قوامها 450 مبحوث من مشاهدي البرامج الطبية المكفولة على الفضائيات المصرية من قاطني محافظات القاهرة والإسكندرية وأسيوط، بتطبيق استمارة استبيان وتحليل عينة من تلك البرامج لتحقيق أهداف الدراسة بتطبيق صحيفة تحليل المضمون والبرامج محل الدراسة هي: الناس الحلوة على قناة القاهرة والناس 2، والأطباء The Doctors على قناة النهار، وصحتك بالدنيا على قناة CBC، وطبيب البلد على قناة صدى البلد.

كما تطرقت الباحثة لتحليل اتجاهات 28 من الأطباء المتخصصين من مختلف المجالات الطبية تحليلاً كيفياً عن طريق تطبيق المقابلات المتعمقة In-Depth Interviews توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، جاء أهمها كالتالي:

- كشفت النتائج عن علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تعرض الجمهور المصري ودرجة الاعتماد على البرامج الطبية المكفولة على الفضائيات المصرية
- كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين ثقة الجمهور في القائم بالاتصال ومستوى الاعتماد على البرامج الطبية كمصدر للمعلومات.
- يرى المبحوثون من الجمهور العام، أن الأطباء الذين يتم استضافتهم بهذه البرامج يتمتعون بمصداقية كبيرة حيث جاء في المقدمة (لديهم مصداقية بدرجة مرتفعة) بنسبة 61.1%
- كشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين حجم التعرض للبرامج الطبية المكفولة في المتغيرات الديموغرافية المتمثلة في النوع، والعمر، والمستوي التعليمي فقط.
- جاءت أكثر البرامج الطبية التي يشاهدها المبحوثين على الفضائيات المصرية ؛ تأتي في مقدمتها "الناس الحلوة على قناة القاهرة والناس 2"، ثم "الأطباء على قناة النهار"، "صحتك بالدنيا على قناة سي بي سي"، ثم طبيب البلد على صدى البلد" وأخيراً "الحكيم في بيتك على قناة الصحة والجمال".
- اتفق 71.6% من الأطباء أن مقدمي هذه البرامج لا يتمتعون بالحد الأدنى للمهنية الإعلامية، حيث أشاروا أنهم على الأغلب يقومون بالترويج بشكل فج وغير مهني للطبيب الذي يتم استضافته فيما عدا برنامج الدكتور والناس الحلوة الذي أشاد به وأجمع الأطباء محل البحث، حيث يرونه متوازن في طريقة التقديم والعرض.

- يرى 68.8% من الأطباء محل الدراسة أن هذه البرامج لا تقدم أسانيد علمية في كثير من الموضوعات كما أشار 56% منهم أن بعض البرامج تقدم معلومات متضاربة في ذات الموضوع في حلقات مختلفة وباستضافة مصادر مختلفة وهو ما وصفوه بإثارة اللغط للترويج لمنتجات أو مراكز طبية بعينها بما يتنافى مع آداب المهنة.
- يؤكد 80% من الأطباء إن البرامج الطبية المكفولة لا تتمتع بالمصداقية مطلقاً ويرجع ذلك إلى إنتشار الشائعات الطبية الكاذبة والمبالغة والتهويل أحياناً.
- جاءت أهم الموضوعات التي تتناولها فقرات البرامج الطبية المكفولة محل الدراسة، في الترتيب الأول الصحة الإنجابية والخصوبة (أمراض النساء والتوليد وأمراض الذكورة) بنسبة بلغت 32.55%، ثم التغذية العلاجية بنسبة بلغت 24.50%، تلاها طب التجميل بنسبة 22.56%
- تخللت المادة الإعلانية المضامين الإعلامية بالبرامج الطبية المكفولة بنسبة موزعة بين البرامج الأربعة محل الدراسة 61.90% من إجمالي عدد فقرات حلقات البرامج محل الدراسة.
- التزمت معظم البرامج الطبية محل الدراسة بالمعايير المشكلة للمصداقية حيث جاء معالجة القضايا التي تمس اهتمامات الجمهور في الترتيب الأول بنسبة بلغت 15.47% من إجمالي عدد فقرات الحلقات التي تم تحليلها.